**المحاضرة 1**

**منهجية البحث العلمي الحديث**

**اهم المفاهيم :**

أصبحت المنهجية الحديثة للبحث العلمي محط اهتمام معظم الدول المتقدمة، حيث اصبح البحث العلمي احد اهم الاتجاهات في التفكير و التعليم الحديث ، تخصص له جزء كبير من ميزانياتها، لكي توفر ما يلزم لتنمية بيئة البحث العلمي ، و تنمية طرق حديثة للاكتشاف والابداع و الابتكار.

هناك سمات عديدة تميز البحث العلمي وفقا للمنهجية الحديثة عن الطرق التقليدية التي كانت متبعة سابقا ، و من هذه السمات ما يلي :

/ وجود ترابط بين الاطار العلمي (النظري) و الواقع العلمي(التطبيقي) ، مما يسمح بالمزج بين النظريات .

/ اتباع البحوث الكمية القياسية في الدراسات الإنسانية .

/ الابتعاد عن التعقيد و الاسهاب في المعلومات .

/ استخدام وسائل حديثة في جلب المعلومات و البيانات مثل الأنترنيت و المكاتبة الالكترونية .

/ استخدام التحليل التجريبي لاختبار مصداقية البيانات احصائيا عن طريق البرامج الالية .

**تعريف منهجية البحث العلمي**

هي مجموعة من المهارات و القدرات التي تلزم الباحث اتباع نسق فكري مدروس ومضبوط ، و تطبيق لمجموعة من المراحل و الخطوات التي يتم تصميمها و هندستها واعدادها بطريقة محكمة بداية من الإحساس بالمشكلة ووضوح الفكرة ذهن الباحث ، وبعدها المعالجة النظرية بعد الاستطلاع الواسع للمادة الخبرية و للدراسات السابقة و المرتبطة ، جمع اهم المعلومات و البيانات و تحليلها ما يساعد في صياغة جيدة لمشكلة البحث تتوفر على معايير و مقومات الإشكالية الجيدة تسمح للباحث بتبيين الفكرة المراد دراستها و ترجمتها ميدانيا، و إمكانية طرح نتائج محتملة للدراسة تتمثل في الفروض العلمية بطريقة عقلانية و منطقية .

وهذا ما يسمح بتحديد و ضبط اهداف البحث الى غاية قياسها منطقيا في ارض الواقع بأساليب و إجراءات علمية تتمثل في اول اجراء ميداني خاص بالدراسة الاستطلاعية للتأكد من إمكانية اجراء البحث ،و تحقيق الشروط العلمية لأدوات الدراسة و تحديد المنهج العلمي المناسب لطبيعة الموضوع و اختيار محكم لمجتمع و عينة الدراسة و لأدوات جمع البيانات ، و تحديد مجالات و حدود الدراسة .

**الخطوات التي تسبق كتابة منهجية البحث العلمي :**

قبل الشروع في كتابة منهجية البحث العلمي لابد من اختيار مشكلة او موضوع البحث بطريقة صحيحة ،و الهدف هو ضمان عدم مواجهة الباحث لأي مشكلات علمية اثناء القيام بتنفيذ البحث ، بعد ان تكون التي يحددها الباحث مرتبطة بمجال التخصص الدي قضى الباحث في دراسته سنوات طوال في الجامعة .

**مصادر تمكن الباحث من سياقة المشكلة او مضوع البحث :**

**دراسة الباحث العلمية :** عند دراسة الباحث لتخصص معين فبالتأكيد سوف يواجه الكثير من العناصر المرتبطة بنظريات و مسلمات معينة ، و قد يقتنع الباحث بها و يجد انها كانت اكتشافا رائعا ساهم في اثراء الحياة البشرية او تحديث علم من العلوم .

يرى الباحث عكس ذلك ، نظرا لوجود قصور في فكرة او نظرية معينة ساقها احد الخبراء السابقين ، و لا يعيب الخبراء السابقين ذلك ، حيث ان الرؤى تختلف من عصر لآخر ، نظرا لاختلاف وسائل البحث العلمي و وجود متغيرات حديثة قلبت موازين المسلمات القديمة ، لذا يمكن ان يختار الباحث العلمي نموذجا من تلك النماذج ، و يعمل على دراسته و تعديله بشكل عصري .

**المشاكل المحيطة بالباحث :** تعد مشاكل الحياة للباحث مصدرا ملهما له لاختيار موضوع البحث ، و لا شك في ان هناك الكثير من المشاكل التي تواجه المجتمع ، و يمكن ان يسوق الباحث منها ما يراه مناسبا و يرتبط بمجاله قبل الشروع في كتابة منهجية البحث العلمي .

**الابداع الفكري :** يعتبر الابداع الفكري من ارقى أنواع البحوث العلمية ، حيث يتطرق الباحث العلمي لنموذج او فكرة جديدة لم يتطرق اليها أي باحث من قبل ، و ذلك يتطلب درجة كبيرة من الموهبة و الذكاء الى جانب القدرات البحثية العلمية النظرية .